علاقة إنسانية

د. اسكندر لوقا

في سياق الحديث عن العلاقة بين الإنسان والإنسان تندرج مسائل عديدة لعل أهمها القول إنها بمقدار ما تكون عفوية وصادقة تكون قادرة على الاستمرار والعكس صحيح. وربما لهذه الاعتبارات كثيراً ما توصف العلاقات المبنية على الصداقة الحقيقية ولا تكون مبنية على المصلحة من أي طرف، كثيراً ما توصف بعبارة علاقات إنسانية بعيداً عن مفهوم الـ«أنا» الضيقة في حدود عقلية صاحبها، التي من خلالها تستثمر العلاقات بين الناس لجهة تحقيق مكسب ما، وبذلك تفقد الصداقة قيمتها وتغدو كسحابة صيف قابلة للاندثار بمجرد تعرضها لنسمة هواء ولا تترك وراءها أثراً يذكر. من هنا قيمة العلاقة الإنسانية الشفافة بين الأصدقاء لأنها تكون أكثر ثباتاً وقدرة على الديمومة، وقلما يعثر أحدنا على مثل هذه العلاقة بعيداً عن تبعات مرض الـ«أنا» الضيقة الذي أشرت إليه وخصوصاً في حال تكالب البعض على تلبية متطلبات الذات من دون الأخذ بعين الاعتبار ما يلبي متطلبات ذات الآخر، وبذلك تخسر الصداقة أبعادها التي تؤهلها للبقاء بعيداً عن أي مرض من الأمراض الاجتماعية والنفسية على حد سواء.

إن الصداقة، بحد ذاتها، أحياناً يصعب بناؤها مع الآخر، أياً كان هذا الآخر داخل الأسرة أو خارجها، كما في داخل المجتمع أو خارجه بغية جعلها سلوكا شفافا في سياق الوصول إلى هدف منشود ومن ذلك الحرص على البنية الاجتماعية في هذا البلد أو ذاك، فضلاً عن تحصينه تجاه محاولات تفتيت وحدته وسلامة حاضر ومستقبل أفراده. وهنا تتضح مسؤولية المؤسسات التربوية والإعلامية، وعلى وجه التحديد في الأوقات التي تعصف بالبلد على غرار ما تشهده سورية في الوقت الراهن، في سياق الحرب الكونية التي شنت وتشن عليها والتي اعتدت على البشر في ربوعها قبل الحجر والشجر.

في زمن كهذا الزمن، يستذكر أحدنا أقوالاً عديدة في الصداقة الحقيقية كموقف يرسخ ثقافة المواطن الحريص على إنسانيته في مضمار العلاقة مع الآخر بينها القول الصديق عند الضيق. والضيق الذي عناه قائل هذا المثل لم يكن يعني الضيق الناجم عن ضيق ذات اليد من الجانب المادي بل عن أسباب أخرى مختلفة بينها المرض والحرمان من الدفء والحنان وفقدان الأمن والاكتئاب وسوى ذلك من أسباب تجعل الإنسان في حالة البحث عن طريق الوصول إلى حالة انفراج تعيد له توازنه وتزيل عنه قلق الضياع. الصداقة هنا علاج ولا أعتقد أن شيئاً آخر يعادله في تقريب المسافات بين الإنسان والإنسان.

في دورته الخامسة عشرة معرض الكاريكاتور يكرم الراحل نضال سيجري

معاون وزير الثقافة: أهمية المعرض لكونه يستضيف ما يقارب ٧٠ دولة عربية وعالمية

سارة سلامة
ت: طارق السعدوني

بعنوان بارز هو «الوقت» وتحية لروح الفنان «نضال سيجري» الممثل البارع الذي رسم الابتسامة على وجوه الكثير من الناس البسطاء، افتتح معرض سورية الدولي الخامس عشر للكاريكاتور (دورة الفنان نضال سيجري) في دار الأسد للثقافة والفنون بدمشق، وسبق الافتتاح عرض فيلم قصير عن الوقت والفنان نضال سيجري ومهرجان سورية الدولي للكاريكاتور، وقام معاون وزير الثقافة توفيق الإمام بتكريم لجنة التحكيم المشاركة في مهرجان سورية الدولي الخامس عشر. وحضر التكريم والافتتاح مجموعة من الفنانين والمعنيين بالشأن الثقافي ووسائل الإعلام، ويستمر المعرض لغاية ٢٠ آذار في قاعة المعارض بدار الأوبرا في دمشق. وخلال توزيع الجوائز على الفائزين تم تكريم لجنة التحكيم التي ضمت من سورية كلاً من الناقد التشكيلي سعد القاسم والفنان التشكيلي موفق مخول والدكتور ماهر الخولي والفنان حسن إسماعيل.

وفاء لمن تركوا بصمتهم

وأكد معاون وزير الثقافة «توفيق الإمام» أثر الافتتاح أن أهمية المعرض تأتي لكونه يستضيف ما يقارب ٧٠ دولة عربية وعالمية بمشاركة ٥٠٠ فنان، بالإضافة إلى توزيع ١٤ جائزة فازت في هذه المسابقة، مؤكداً استمرار وزارة الثقافة في فعالياتها المتنوعة التي لم تتوقف طوال سنوات الحرب على سورية.

وبدوره قال عميد المعهد العالي للفنون المسرحية الدكتور «ماهر الخولي» إن خصوصية هذا الحدث تأتي لكونه رسالة إلى روح الراحل «نضال سيجري» وتكريمه من خلال معرض الكاريكاتور، هو وفاء لمن تركوا بصمتهم في الفن والثقافة السورية، خاصة أنه كان من أعضاء لجنة التحكيم في دورات المهرجان الأولى.

من جهته قال الدكتور حسين إسماعيل: «أتشرف كثيراً بمشاركتي في اللجنة لكوني سورياً فيجب أن نقدم شيئاً راقياً نكون فخورين به، ونعرّف الآخرين بنا من خلاله وخاصةً في المرحلة التي تمر بها سورية».

وأضاف إسماعيل إن «الفنان نضال سيجري استطاع في فترة قصيرة أن يحفر في وجدان الذاكرة السورية، لذلك فإن من دواعي سروري أن أكرم بهذه المناسبة التي تحمل تحية لروحه وذكراه الطيبة».

ما زال حاضراً فينا

بينما يقول الفنان التشكيلي وعضو لجنة التحكيم «موفق مخول» إن «الكاريكاتور يحمل الكثير من الذكاء، وما يميز هذا المعرض أنه حمل رسالة وتحية إلى روح الفنان «نضال سيجري»، لنقول له إنك ما زلت معنا حاضراً فينا. واستطعنا في هذا المعرض الذي تم بمشاركة ٥٠٠ فنان أن نوصل أفكارنا من خلال هذا الفن الذي له تأثير كبير في الأوساط الاجتماعية».

ويذكر أن معرض سورية الدولي للكاريكاتور انطلق عام ٢٠٠٥ بمشاركة واسعة لرسامي الكاريكاتور في العالم، وتناول عبر سنواته الماضية مواضيع ثقافية ورياضية وسياسية ومنها(سورية بعيون الرسامين العالميين) و(الفن ضد الإرهاب) ومواضيع تهم الواقع المعيشي، بمشاركات عالمية مهمة ولجان تحكيم شكلت لتساهم في رفع مستوى المعرض في زحمة المعارض الدولية، ومنذ سنوات تستضيف دار الأسد للثقافة والفنون هذا المعرض إيماناً بدور فن الكاريكاتور الثقافي وهذا العام انطلق المعرض بمشاركة ٥٠٠ فنان من ٦٧ دولة.

ع الطالع والنازل!

فيلم رد القضاء في جنيف

يكتبها: «عين»

متى يصل إعلامنا إلى العالم؟

عرضت الفضائية السورية يوم الجمعة الماضي حواراً جميلاً مع المخرج المعروف نجدة إسماعيل أنزور، وقد أعدت الحوار وقدمته بجدارة المذيعة صفاء مهنا، وهي نقطة تسجل لها، ولكن ما يهم الآن هو الحديث عن الخطوة بحد ذاتها التي بني على أساسها الحوار، أي: عرض فيلم (رد القضاء) في جنيف في عرض خاص في مؤسسة دولية، ويعتبر ذلك اختراقا مهما للحصار المضروب على الثقافة السورية.

وأجاب نجدة أنزور عن تساؤلات كثيرة أهمها تلك المتعلقة بوصول الفن السينمائي السوري إلى العالم رغم حرب السنوات السبع الضارية على السوريين، وقال في الحوار إن الفيلم فتح الباب أمام السينما السورية!

والفيلم إنتاج سينمائي سوري ضخم أثار ردود فعل كبيرة، وجذب الكثيرين لحضوره، فهو يعرض للحصار الطويل الذي عاشه سجن حلب. وهنا نود تسجيل عدة ملاحظات، الأولى تتعلق بنجدة أنزور نفسه، فقد تأخر مشروعه السينمائي كثيراً، وصرف جهداً كبيراً من وقته على الدراما، وكان يمكن أن تكون السينما السورية بحال أفضل لو صرف عليها ما صرف على الدراما عندما كانت التوظيفات المالية في أوجها داعمة للفن السوري.

والثانية تتعلق بالإعلام السوري الذي امتدح نجدة أنزور تضحياته خلال الحرب، فالإعلام السوري بدوره بحاجة إلى قفزة بالمستوى نفسه الذي قفزته السينما رغم الحرب، وهذه القفزة تكون بتحديث أدواته والانتقال به إلى مهنية عالية بدلا من بروباغندا لا تثمر الكثير.

نحن بحاجة فعلية إلى مستوى عال في الإعلام، وكنا ننتظرها، فإذا به يتفتح على برامج يانصيب مع باسم ياخور وسيف الدين السبيعي. وهما محبوبان، ولكن هل نحن الآن بحاجة إلى إعلام من هذا النوع يشغل الناس بالبحث عن أوهام المال، وطوابير الناس تريد الدفء والغاز والطعام؟

دورة رمضان البرامجية!

في التلفزيون استعداد بوقته لدورة شهر رمضان البرامجية، حيث تم الإعلان عن قبول أفكار، وهذه خطوة لافتة، ولكن مايردده الكريدور أن الموافقات ستظهر في ٢٨ شعبان ولحق إذا بتقدر!

(عرفانية) مدير إذاعة دمشق!

الأستاذ أسامة شحادة مدير إذاعة دمشق نشر قصيدة على صفحته، وهي قصيدة جميلة، يقول فيها: غنى الزمان، وغنت الدنيا له، لكن لهفته – جوى – ما غنت عنوان القصيدة (عرفانية)، ورغم الإعجاب الكثير بها، سألت إحدى القارئات: ما معنى عرفانية؟

والجميل أن أحدهم بحث عن المعنى فوجده: اسم مؤنث منسوب إلى عِرفان!

فاتنة محمد: سوا بنكبر!

بأدوات بسيطة، ومن دون تعقيد بالفكرة البرامجية، يمكن مشاهدة برنامج (سوا بنكبر) للأطفال على الفضائية السورية للمذيعة (العتيقة) القديرة فاتنة محمد. أسعدت الأطفال، وأسعدت المشاهد!

لغز برنامج (الجهات الأربع!)

طريقة كتابة عنوان البرنامج التلفزيوني (الجهات الأربع) توحي باسم آخر هو (الأربع جهات)، ومع ذلك ليس هناك مشكلة، فقد جرى حوار في أحد المنتديات الثقافية حول العدد والمعدود في عنوان البرنامج، فهل (الأربع) صفة، وإذا كانت صفة ألا يجب أن تكون (الأربعة)، واتفق الجميع على صحتها فهي تعاكس المعدود حتى لو كانت صفة، والعلم عند الله!

باليد: رسالة مفتوحة!

- إلى المؤسسة العامة للإنتاج الدرامي التلفزيوني والإذاعي:
- إلى مديرية الإنتاج التلفزيوني: مرة أخرى نثمن الدراما الإذاعية الوثائقية التي تعرضها إذاعة دمشق بعنوان «حكايات الفن والفنانين»، التي يكتبها ويوثقها الفنان أحمد خليفة، ويخرجها محمد عنقا، وهذه الدراما هي أول برنامج وطني فني توثيقي، يتألف من ثلاث مراحل، تمتد المرحلة الأولى منه بين عامي (١٨٧٥–١٩٥٦)، والمرحلة الثانية (١٩٥٦–١٩٧٣) والمرحلة الثالثة من ١٩٧٤ حتى اليوم، كما كتب عنها.

ونحن نقترح بحماسة مناقشة إمكانية تحويلها إلى دراما تلفزيونية تسد الفراغ الحاصل في التوثيق الدرامي للأحداث والمفاصل الأساسية التي عاشتها سورية منذ الاستقلال!

برجك اليوم ٣/١٩

نجلاء قباني

الحمل: العمل كثير وتعبك كبير ولكنك تكابر على التعب وتحاول إنجاز أعمالك المتراكمة، فاعتمد على من ينهي عملك المتراكم، أو نظم وقتك وانزع عن كاهلك هموماً كثيرة.

الثور: أنت تخوض نقاشات عائلية بدافع الارتباط أو مع شريك لتفرغ قلبك بكلام يعيش داخلك، تفرغه لتنظم علاقاتك وتسير إلى درب يرضيك ويسعدك ويحمل الراحة لمن حولك.

الجوزاء: قد تضطر إلى مضاعفة الجهود لأجل ضبط الأوضاع وتبحث عن حلول واقعية لأمور عائلية، وقد تواجه بعض العراقيل وشيئاً من المنافسة، من مصلحتك أن تخفف من الضغوطات.

السرطان: أنت ممتلئ بالطاقة والحماس لتنهي أعمالك الكثيرة تجذب الناس إليك، وتكون محور اهتمام من حولك لأنك نشيط ومتفهم وتسمع كثيراً وقد تصفي حسابات مع الأشخاص الذين ضايقوك.

الأسد: نتيجة تصرف مفاجئ قد يأتيك اليوم مال لتضعه في مكانه المناسب فقضاياك رابحة ولكن فكر قبل أن تعد بشيء لا تستطيع إنجازه مع أنك قد تحصل على أموال لم تكن تنتظرها.

العذراء: دراما عاطفية تعيشها هذا الشهر وصوت جميل جاء ليقول لك إنك في الشهر الأفضل لتبادر ولتتعرف على أصدقاء جدد، ولتصالح من حولك ممن تحب وتصبح محباً للمعرفة.

الميزان: تبدو عابساً أو صامتاً وقد تشعر من الداخل بالألم والتعب إلا أنك لا تعترف بهمومك لأحد، بل تعاقب نفسك بالعمل الكثير والصمت الذي سيتعبك ويتعب من حولك.

العقرب: فترة اجتماعية جيدة يريد الكثيرون وجودك بينهم، فأنت تحت الأضواء ليفرحك الحب، قد تتعرف على أصدقاء يدعمونك مالياً أو معنوياً تفرح لأنك مرغوب اجتماعياً.

القوس: صوت داخلي يرافقك معلناً احتجاجاً على ما يحصل، وقد تتضايق من حرب مع أشخاص لا يعلنون حرباً عليك تخوضها، ما يجعلك متعباً نفسياً وكأنك تحارب طواحين الهواء.

الجدي: أنت محب وموضع اهتمام من حولك وهاتفك لا يتوقف عن الرنين واليوم للقرارات المصيرية، وقد تستطيع أن ترتب أمورك العملية بعيداً من المشكلات التي قد تكون حولك.

الدلو: اليوم قد يمنحك المساعدات وقد تفكر بسفر يعيد لك الحيوية والطاقة التي تفتقدها ، فحولك أصدقاء جدد يسعدونك بمبادراتهم الإيجابية ومدحهم لك وإعجابهم بطريقة تصرفك.

الحوت: نزاعات محتملة أو استعجال قرارات غير حكيمة قد تؤثر في أمورك المستقبلية، فحاول أن تحل مشكلاتك ولو بالتنازلات بعيداً من العناد الذي قد يؤدي إلى خلافات.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – ممثلة مصرية – طليق (م).
٢ – أحصى (م) – مدينة لبنانية – عدد.
٣ – علامة موسيقية – يضحك.
٤ – عديل (مبعثرة) – يهدر – خصم.
٥ – ضروري – مادة تستخدم في الأقمشة (م).
٦ – قهوة (م) – حجر ثمين.
٧ – مغنٍ تونسي شهير (م).
٨ – مدينة سورية – ضائع – متشابهان.
٩ – رديفان (م) – حروف متشابهة.
١٠ – ينوح – اسم استفهام (م).
١١ – نود – حقد (م).
١٢ – مغنية سورية – طرده خارج البلد.

عمودي:

١ – عاصمة أوروبية – شوقه.
٢ – يرجع – جزيرة شهيرة بالشاي.
٣ – من الأقارب – رقيق.
٤ – قطعة عسكرية – شتم.
٥ – من الفواكه – منشأ – حرف ناصب (م).
٦ – هدفي – من أدوات المطبخ.
٧ – جماعة من الطيور – نافية – ولد.
٨ – يرشق – حاذق.
٩ – نصف نقيق – عربة نقل – أنهر (مبعثرة).
١٠ – اسم موصول – أشتم – علم مؤنث.
١١ – رنَّ (م) – نكتب عليها.
١٢ – مطرب عراقي – وشى.

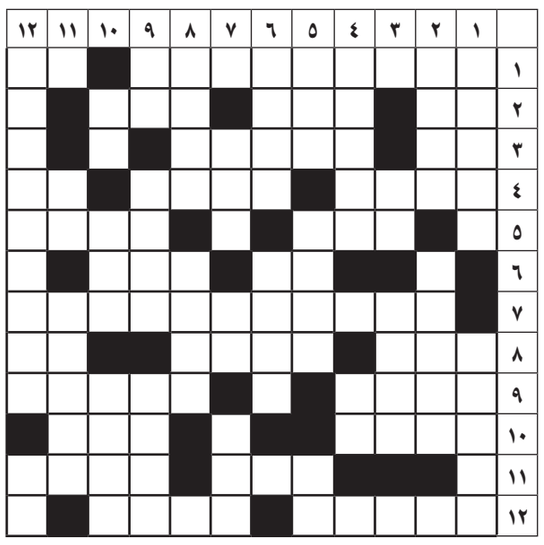

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ي	و	س	ف	ا	ل	خ	ط	ي	ب	■	ج
٢	ا	ح	م	د	ز	ك	ي	■	ي	س	هـ	و
٣	س	ل	■	ا	ا	ا	ا	ا	■	ا	ل	هـ
٤	ر	■	د	ء	و	■	ط	ح	ي	ن	■	ا
٥	ا	س	ى	■	ل	■	■	■	د	ي	ز	ن
٦	ل	ت	ر	ي	■	ر	ا	و	ي	■	ر	س
٧	ع	هـ	و	د	■	ي	و	■	ن	■	ي	ب
٨	ظ	■	ي	هـ	ي	ن	هـ	م	■	ن	ا	و
٩	م	و	ن	ا	ك	و	■	ن	■	ق	ب	ر
١٠	ة	هـ	■	■	هـ	■	ر	ت	ب	ا	■	غ
١١	■	ن	ا	ن	س	ي	ع	ج	ر	م	■	■
١٢	ب	ي	ن	و	ل	و	ب	ي	ك	ر	و	ز

كلمة السر

ك	ل	ذ	ي	م	ل	ع	ت	ل	ف	أ	ف
ذ	و	خ	ل	خ	ل	و	ا	ز	أ	ر	ي
ا	أ	ا	ل	خ	د	أ	ن	ل	و	ت	ن
ت	ر	ئ	د	ب	ل	ط	أ	س	و	د	ف
هـ	ح	ب	و	ر	ا	م	غ	ي	ف	ي	س
ا	ل	أ	ب	ش	ج	ا	ع	ة	ا	ن	ي
ي	ل	ن	م	ث	ل	ا	ة	ص	ي	خ	ر
د	ك	د	ل	ا	و	ك	ا	هـ	س	ف	ن
ك	م	أ	د	غ	ة	ر	ا	ج	ت	ل	ا
ا	ي	ت	ن	هـ	م	ي	س	ب	ا	ل	م
ى	ق	ب	أ	س	و	ى	ق	ب	أ	س	و
ح	أ	د	ب	أ	ل	ر	ي	غ	أ	ن	ل

كلمة السر من ١١ حرفاً: مخرج سوري.

(لن أغير في نفسي أبداً.. فلتعلمي ذلك.. وسأبقى أرتدي ملابسي ذاتها (رخيصة الثمن)... وسأبقى أزاول مهنتي نفسها.. ولن أدخل في غمار التجارة كوالدك... وسأطلب يدك غداً بشجاعة وأرحل خائباً..).

SUDOKU

		1	8			6		9
		3	5				4	
8	6		7	3				2
	2	8			6		1	
		9		4		3		
	1		9		2	7	6	
1				9	3		8	6
	3				8	4		
5		6			7	2		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	3	2	7	6	1	5	4	9
7	1	5	3	4	9	8	2	6
4	6	9	2	8	5	7	3	1
9	5	3	6	2	7	1	8	4
6	4	7	8	1	3	9	5	2
1	2	8	5	9	4	6	7	3
5	9	4	1	7	2	3	6	8
3	8	1	4	5	6	2	9	7
2	7	6	9	3	8	4	1	5

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٠°/٢٢°	١٠°/٢٣°
حمص	٩°/١٨°	١٠°/٢١°
حلب	١٠°/١٩°	١٠°/١٩°
اللاذقية	١٢°/١٨°	١٦°/٢٢°
السويداء	٧°/١٨°	١٠°/١٨°
الحسكة	٢°/١٥°	٧°/١٧°

من هو؟

إعلامي مصري: إذا جمعت الأحرف.

٢ + ٣ + ٤ + ١: إطراء
٧ + ٨ + ٦: عقيدة
٥ + ٩: شحَّ

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

الحل: غسان مسعود.